من الاشراف وحلوا الامر لكن قد نفرت نفوس السادة وانصرفت
وجوههم عنه واقبلوا علي عمه اقبال الوالد الودود علي الولد
المفقود وشرعوا يبرمون حبال الغزل وينقضون ما
يبرمه من الغزل ويتسللون الي نواحي الطايف حتي استتم
به عددهم وحصل مقصدهم ثم خرج عمه الشريف مسعود
لاجتماعهم مدركا لما موله بينهم واخرجوا من كان بالطايف
من عساكره بمجرد التخويف واستقلوا بالطايف ونواحيه
وطلبوا من حوله من عربانه وبواديه وصرخ فنادي عمه
الشريف مسعود باسمه ودخلت العرب تحت حكمه وكان
ذلك في شهر ربيع الثاني من سنه ١١٤٥ الف وماية خمسة واربعين
واستمر بالطايف الي رابع جماد الاول ونزل الي مكه الي طريق
الثنيه وارسل قومه من كرا وسبب ذلك ان الشريف محمد لما
راهم طولوا الاقامة بالطايف نهض اليهم بعساكره وخيوله
علي طريق يعرج فلما وصل قرن المنازل بلغهم وصوله فتاهبوا
لملاقاته فلم يصلهم الا اخر الليل فجعلوا اشياء تدل علي بقايهم
كاشعال النيران وصدي بعض الطبول وسروا ليلتهم
علي طريق الثنية فما جاءه الخبر بانحدارهم الا ضحي اليوم
الثاني وهم قد تبطنوا تهامه وسبقوه علي عرفه فرجع القهقري
بنهاية التعب والنصب الا انه حال بينهم وبين قومهم
الذين بكرا ثم قصدهم الي موضعهم الذي وقفوا فيه للمقاتله
وهو جبل المنظم ثم انجلت في اسرع وقت عن ظفر الشريف مسعود
وذهاب

وذهاب الشريف محمد مكسور وانحازت العساكر والخيول اليه
وتوجه الشريف محمد بمن معه الي الحسينيه في ذمة علي قانونهم
المعتاد الا انه كانت هذه الوقعه من اشد الوقعات واعظمها
واكثرها فتكا واجسمها الم انه لم يباشر القتال فيها الا الاشراف
ووقع فيها مقتوله ببعض شجعانهم لانهم وجهوا وجوه
خيولهم علي العساكر ولم يعملوا الا العسال والبواتر والرصاص
عليهم من اوليك الاجناد كالمطر المتواتر علي الارض والمهاد
وهم لا يتجاوزون الماية وكان رفعه سابع جماد الاول ١١٤٥
خمسة واربعين وماية والف فكانت مدة دولته هذه سنة
وخمسة اشهر واثني عشر يوما وقتل في هذه الوقعة عدة اشراف
واصيب اخرون بجروح عظيمه كادت ان تذهب بهم لولا بقاء
المدة فممن قتل السيد سليم بن عبد الله بن حسين اخي محسن بن
عبد الله والسيد سعيد سليمان بن احمد بن سعيد بن بشير والسيد
سليم بن مبارك بن بشير واما المصابون فكثير وهم السيد بن
جازان والسيد مبارك بن بشير بن فضل والسيد ابراهيم بن
محمد بن سعيد بن بشير وغيرهم من السادة واما الطرف الاخر فذهب
من العساكر اليمنيه عدد كثير وجم غفير وجراحات في بعض
الاشراف وفي اشخاص من الاطراف وتوجه الشريف محمد للحسينيه
داخلا علي بعض السادة علي قوانينهم المعتاده فاقام بها اياما
ثم ظعن متوجها تلقاء اليمن الي ان اتصل بالمخواه وكان بها مقره
وما واه ثم منها توجهه ورحيله وتنكب ديرة بجيله ولم يبرح

عزل الشريف محمد عن الولايه ١١٤٥
مدة ولايته الاولي سنة وخمسة اشهر واثني عشر يوما
ولاية الشريف مسعود مكه الاولي في ١١٤٥
٧ سبع جماد اول

Copyright © King Saud University